

وانتصف الشهر!

محمد المعيوف

ان الحمد لله نعوذ بالله من شرور انفسنا اعمالنا من يهديه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلينا كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا اما بعد اخواني وقد سمعتم من كتاب الله - 00:00:19

الى ما يغريك فكفى بكتاب الله واعظا لكن عملا بقول ربنا عز وجل وذكر فان الذكر تنفع المؤمنين اخواني بالامس دخل هذا الشهر المبارك كان بعضنا يهنى بعضا ويبشر بعضا - 00:00:46

اوكلات عادة الضيف الكريم الا يطيل المقام والموافق يا اخواني من يقف مع الليالي والايام موقف الاستعاظة والاعتبار فان الليالي والايام خزائن الاعمال كما روي في بعض الاثار الليل والنهر خزانتان - 00:01:18

فلينظر كل واحد ما يضع في خزانته والليل والنهر يعلمان فيك يا عبد الله فما الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غياره واذا كان الليل والنهر يعلمان فيك - 00:01:55

فأعمل فيهما كما روي عن بعض السلف الليل والنهر يعلمان فيكم فاعملوا فيهما وانت يا عبد الله بين الليل والنهر مسافر يوضحك الليل الى النهر ويسلمه النهر الى الليل كما قال الحسن البصري رحمة الله - 00:02:24

الليل والنهر مطيتان يوضعك الليل الى النهر ويوضعك النهر الى الليل حتى يسلماك الى الموت انظر يا عبد الله ما تكون مضى من الشهر يا اخواني نصفه او كاد - 00:02:54

والموافق من يحاسب نفسه يكون هو السائل والمجيب يحاسب نفسه فلعل محاسبة النفس ان تخفف حسابه يوم القيمة ويزن نفسه لعل وزنه لنفسه ان يثقل ميزانه يوم القيمة قال عمر رضي الله عنه - 00:03:20

حسابوا انفسكم قبل ان تحيطوا وزنها قبل ان توزنوا استعدوا للعرض الاكبر على الله يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية يقف الانسان مع ماضي الشهر وماضي العمر عمري ثلاثون اربعون خمسون ستون سبعون سنة - 00:03:52

ماذا وضعته فيها وربنا عز وجل يأمرنا ان ننظر فيما قدمنا من اعمالنا حيث يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعلمون - 00:04:28

يناديكم يا اخواني باشرف وصف تفضل به عليكم وهو وصف الایمان وباعظم نعمة انعمها عليكم وهي نعمة الایمان هذه النعمة المقتضية منكم ومنا جميعا ان نسمع ونطيع فاذ كنا مؤمنين - 00:04:52

نأتمن بالاوامر وننجز عن الزواجر ونشكر نعمة ربنا علينا اذ تفضل وانعم علينا فنقول له سمعنا واطعنا انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا - 00:05:18

واولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقى الله ويتقىه فاولئك هم الفائزون اللهم اجعلنا جميعا منهم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله امر بالتقى. والتقوى جماع الخير واهلها هم الذين ابدى فيهم ربنا واعاد في كتابه العزيز - 00:05:45

وذكر ما اعد لهم من النعيم المقيم والفضل العظيم في ايات كثيرة ما تخففاكم ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين كذلك وزوجنام بحور عين - 00:06:14

يدعون فيها بكل فاكهة امنين لا يذوقون فيها الموت ان الموتة الاولى ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربكم ذلك هو الفوز العظيم.

اللهم اجعلنا منهم جميما ثم يقول عز وجل - 00:06:38

ولتنظر نفس ما قدمت لغد الموفق يا اخوان من ينظر في اعماله التي عملها والتي قدمها لغد فان الانسان فان للانسان في هذه الدنيا
نظرين نظر في اعماله التي قدمها لغد - 00:06:57

امثالا لامر ربه سبحانه وبحمده ونظرها في امور دنياه التي سوف يتراكها وراء الموفق من تكون نظرته الى ما يقدم غدا وتأملوا كيف
قال ربنا عز وجل ولتنظر نفس ما قدمت لغد - 00:07:26

وغدا هنا هو يوم القيمة ولانه قريب كما ذكر ذلك ربنا في اكثرا من اية وفيه حث وحظ على المبادرة الى العمل والاجتهد فيه فما
يبنك وبين ان تروع هذه الدنيا - 00:07:56

وتترك الامال والاعمال التي كنت تعملها فيها ان غدا وان غدا ولناظره قريب مرت هذه الايام يا اخوان صراعا قولي ربنا عز وجل اياما
معدودات والايام عند اهل العربية جمع قلة - 00:08:21

ومع انها جمع قلة فهي معدودات الشهر ايام معدودات والسنة اشهر معدودات والعمر ان امتد سنوات معدودات وكل ما يعد فلابد ان
يكون له نهاية وحد قال عز وجل اياما معدودات - 00:08:54

مبينا يسرها وسهولتها على الصائمين وانها ليست ثقيلة ولا طويلة بل هي ايام قليلة وفيه فائدة اخرى يا اخوان ويا الحث والمبادرة
في اغتنام لحظات هذا الشهر الكريم فما هو الا ايام معدودات - 00:09:24

ويجد المجتهد ويعلم الموفق جهده في اغتنام اللحظات واغتنام الفرص الغاليات فالشهر موسم وفي الموسم مواسم يا اخوان الشهر
موسم على مستوى العام والعشر موسم في الشهر وهي افضله وليلة القدر موسم وهي افضل العشر - 00:09:52

شهر ايضا مبارك قال صلي الله عليه وسلم لما حضر رمضان وهو يبشر اصحابه اتاكما رمضان شهر مبارك وفي رمضان نزل القرآن
المبارك كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليتذكر اولوا الالباب - 00:10:28

وفيه ليلة القدر وهي مباركة انا انزلناه في ليلة مباركة انا منذرين برکات وبرکات وبرکات في هذه الايام والليالي الفاضلات المتأكد
والمؤكد على المسلم ان يتعرض لهذه البرکات لعل رحمة وبرکة من الله عز وجل تناه - 00:11:00

ينال بها خير الدنيا والآخرة حسبنا يا اخوان ما مضى فلماذا حتى نأخذ من المحاسبة لما مضى عبرة لما يستقبل في الايام
الماضية وفيما مضى من العمر كنا مقصرين ولابد - 00:11:36

ومن يستطيع ان يزعم انه ليس مقصرا واياكم اخوان ان تقولوا ما نسمعه على السنة الناس وما كنا نسمعه فيما مضى نحن احسن
من غيرنا نعم انت احسن من البطالين - 00:12:09

ومن الكسالى والمؤمنين تنظر الى هؤلاء وربنا عز وجل يحثك ان تكون في ركب المتسابقين والمتتساعين والمتنافسين وفي ذلك
فليتنافس المنافسون وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - 00:12:30

وحتى يا اخوانى نعرف ونعرف بتقسيمنا بين يدي ربنا سواء في ماضي الشهر او في ماضي العمر كله انظر الى نعم الله عليك نعم لا
تعد ولا تحصى وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها - 00:13:04

ان الانسان لظلوم كفار وانظر الى شكرك ولربك على هذه النعم الشكر يا اخوان بالنسبة لنعمة واحدة من نعم ربنا عز وجل وفي الدعاء
المأثور كما سمعتم اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك - 00:13:28

وبعفوك من عقوبتك وبك منك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فمهما اثنى الانسان على ربه وشكره فانه لن يحصي ثناء
عليه لان نعم الله عليه لا ت تعد ولا تحصى - 00:13:57

ونحن مقصرون يا اخوان فلنأخذ من هذا التقصير عبرة في الايام الباقيه الايام الباقيه نصف الشهر وفيها العشر وهي افضل الشهر
وفيها ليلة القدر وهي افضل العشر نتتخذ من هذا يا اخوان حافزا - 00:14:22

لمجاهدة انفسنا نجاهد انفسنا يا اخوان جهادا مريدا ونستعين بالله سبحانه وتعالى عليها فمثلك اسباب تزكيتها قد افلح من زكاه ومن
الله عز وجل التوفيق الى هذه التزكية لا تزكوا انفسكم - 00:14:46

واعلم بمن اتقى كان السلف يجاهدون انفسهم جهادا طويلا يستمر لسنوات وهم لا يفترون عن المجاهدة امثالا لقول نبيهم صلى الله عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه في ذات الله - [00:15:18](#)

محمد بن مكر رحمة الله يقول كابدت نفسي اربعين سنة حتى استقامت لي حتى ادخل في الليل فيهولني حتى يبرق الفجر وما قضيت منه عربي وثابت ببني يقول جاهدت نفسي على القرآن عشرين سنة - [00:15:45](#)

ووجدت لذته عشرين سنة سفيان يقول جاهدت نفسي على قيام الليل عشرين سنة وجاها وجدت لذته عشرين سنة في هذه العادات يا اخواني لذة في القلوب لكن الانسان يجدها بعد توفيق الله عز وجل - [00:16:14](#)

الجهاد والمجاهدة والصبر والمثابرة والافتتان الفرص الثمينة والغالبة في هذا الشهر الذي نحن فيه فلا ينبغي يا عبد الله ان تكون نفسك رخيصة عليك توزيعها في المحرقات - [00:16:42](#)

وفي توافة الاعمال والنفس قد تأمر صاحبها يا اخواني بالسوء وهذا قطري يوجد لدى كل انسان ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربها نحتاج الى تزكية كما ذكر - [00:17:14](#)

هاري فعل اسباب التزكية وتحتاج الى نهي ان تنهها وتزجرها وتوبخها وتأطرها على الحق اطرا واما من خاف مقام ربها وانا النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وتحتاج الى مجاهدة - [00:17:40](#)

كما ورد عن المصطفى صلى الله عليه وسلم في الحديث الان في الذكر المجاهد من جاهد نفسه في ذات الله فإن جاهدها فصاحبها واستعن بالله عليها فاجعل له ان يصل الى اللذة - [00:18:04](#)

والتي يجد حلاوتها في قلبه وان للعبادة حلاوة وان للقرآن حلاوة لكن هذه الامور كما ذكر تحتاج وتحتاج الى معالجة للنفس دائمة ومستمرة وقبل ذلك استعانة بالله عليها - [00:18:26](#)

وان لم يحصل ذلك فتحت الابواب على نفسك لكل الاعداء فمنهم الاعداء اني بليت باربع ما سلطوا الا لاجل مشقتني وعنائي. ابليس والدنيا ونفسي والهوى اين النجاة وكلهم اعداء - [00:18:56](#)

النجاة في سلوك الصراط المستقيم والاستعانة برب العالمين ومجاهدة هذه النفس واغلاق هذه الابواب عن هؤلاء الاعداء اذا وفق الانسان الى هذا الامر فلعله ان يصل الى البغية في الدنيا - [00:19:22](#)

وهي اللذة والى الغاية في الآخرة وهي الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها اخواني نعمل في رمضان اعمالا لكن مع هذه الاعمال احذروا يا اخواني النية واعقدوا العزم - [00:19:46](#)

على ان يبقى بعد رمضان شيء من هذه الاعمال لاننا نشكوا الى الله عز وجل انهمما ان ينتهي رمضان حتى نرى من انفسنا تقصيرا فجر القرآن وتقصير في ارتياح المساجد - [00:20:06](#)

وتقصير في اعمال الخير والصدقة والاحسان ويتسائل الانسان ما السبب وربنا عز وجل لما فرض الصيام بين الحكمة منه في قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تلقيون - [00:20:28](#)

ولعل من الله للتعليم كما يقول اهل العلم ليست للرجا حاشا ان يرجو ربنا احدا اي لاجل ان تتقوى الانسان نفسه لما هاجرت القرآن لماذا تهاونت في الصلوات؟ وقال رواد الناس للصلوات لا سيماء صلاة الفجر. لماذا؟ ولماذا؟ ولماذا - [00:20:52](#)

هل بلغ الانسان هذه الغاية او شيئا منها والله لو بلغها يا اخوان لكان جادا مجتهدا في اعماله طيلة عامه لكن هنا تقصير يا اخوان فعلينا يا اخواني اذ وظعنا البذر - [00:21:19](#)

وغرستنا الغرس في هذا الشهر المبارك الكريم ان نتعاهده فان البذر اذا وضع في الارض ولم يتعاهد صاحبه لا يمكن ان ينبت واذا نبت ثبت ضعيفا ثم تكسر وتهشم - [00:21:44](#)

لكن عاده بالسقي فانه ينمو ويزهر ويثمر هكذا الاعمال يا اخواني تحتاج من صاحبها الى ان يتعاهدها وتعهد بها بمعاهدتها والمداومة عليها فان الحسنة كما في القواعد المقررة في التواب والعقاب تنتج الحسنة - [00:22:04](#)

كما ان السيئة تنتج السيئة والحسنة تقول اختي والسيئة تقول اختي ومن فضل الله عليك يا عبد الله انك اذا عملت حسنة فتح

لك ابواب الحسنات ومن عده عز وجل ان الانسان اذا عمل سيئة - [00:22:32](#)

فتح له ابواب السيئات واقراؤا قول ربنا عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنیسره للیسری واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنیسره للعسری لماذا ییسر الاول للیسری لانه بادر - [00:22:59](#)

و فعلوا الاسباب اعطى واتقى وصدق بالحزنى ولماذا یسر الاخر للعسری لانه فعل الاسباب بخل واستغنى وكذب بالحسنى ما ربك بظلام للعبيد اخوانی ان ننظر الى ما بعد رمضان في رمضان - [00:23:20](#)

وان نتعاهد هذا البذر حتى يكون البلد طيبا والبلد الطيب یخرج نباته باذن ربہ والذی خبث لا یخرج الا نکدا كذلك نصرف الایات لقوم یشكرون وبلد الطیب هو قلبک ایها المؤمن - [00:23:46](#)

البلد الخبیث قلب الفاجر ولا قویة الا بالله نجاهد انفسنا ونحاسب انفسنا ونسائل الله عز وجل الاعانة والتوفیق والثبات والتسدید فالملوک یا اخوانی من وفقه الله والمعان والمسد من اعانه الله وسدده - [00:24:13](#)

اللهم انا نحمدک ونشکرک ونثنی عليك ونصلی ونسلم على عبک ورسولک محمد اللهم انا نعوذ بك من العجز والکسل وننعوذ بك من البخل والھرم والجبن وننعوذ بك من فتنۃ الدنيا ومن عذاب القبر - [00:24:40](#)

اللهم انا نعوذ بك من علم لا ینفع وقلب لا یخشع ونفس لا تتشیع ودعاۃ لا یستجاب لها اللهم ات نفومنا تقوها زکها انت خیر من زکاها انت ولیها ومولها - [00:24:57](#)

اللهم اعنا على مرضاتک وحسن عبادتك يا ارحم الراحمنين اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامکرنا ولا تمکر علينا وانصرنا على من بغي علينا واهدنا ویسر الھدی اليها - [00:25:17](#)

اللهم اجعلنا لك شاکرین لك ذاکرین لك مخبتین لك اليک اواهین منبیین اللهم اقبل توبتنا واغسل حوبتنا واجب دعوتنا وثبت حجتنا واهد قلوبنا وسدد السنتنا اللهم اهد قلوبنا وسدد السنتنا - [00:25:35](#)

اللهم اهد قلوبنا وسدد السنتنا غسل سخیمة صدورنا اللهم يا حی يا قیوم يا ذا الجلال والاکرام فانا في بقیة شهرنا على ما یرضیک عنا یا ارحم الراحمنین واعنا في بقیة اعماضنا على ما یرضیک عنا یا ذا الجلال والاکرام - [00:25:57](#)

اللهم اجعلنا من یصوم رمضان ویقومه ایمانا واحتسابا واجعلنا من یقوم لیلة القدر ایمانا واحتسابا اللهم اجعلنا من صام الشہر ووافق لیلة القدر وفاز بالثواب والاجر اللهم اجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما - [00:26:25](#)

وتفرقنا من بعده تفرقنا معصوما ولا تجعل فینا ولا منا شقیا ولا مطرودا ولا محروما اللهم اصلاح نیاتنا وذریاتنا اولادنا وبناتنا اللهم احفظهم وكلأهم بعینک التي لا تنام اللهم احفظهم من کید الفجار وشر الاشرار - [00:26:51](#)

وشر ما تعاقب به اللیل والنهار اللهم اصلاح المسلمين واحفظهم شیبا وشبابا رجالا ونساء يا ذا الجلال والاکرام اللهم امنا في اوطننا اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة - [00:27:15](#)

التي تذكرهم اذا نسوا وتعینهم على نواب الحق يا ارحم الراحمنین اللهم اصلاح ولة امور المسلمين جميعا واصلاح احوالهم في كل مكان اللهم من ارادهم وارادنا واراد الاسلام بسوء فاشغله في نفسه - [00:27:35](#)

واعمل کیده في نحره واجعل دائرة السوء عليه يا ارحم الراحمنین اللهم جنبنا واخواننا المسلمين مظللات الفتنة ما ظهر منها وما بطن اللهم انصرهم على عدوک نصرا مؤزرا يا جبار السماوات والاراضین - [00:27:56](#)

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولوالديهم وجميع المسلمين بمنک وفضلک وجودک يا ارحم الراحمنین والحمد لله رب العالمین صلی الله علی نبینا محمد وعلی الله واصحابه اجمعین. جزاکم الله خیر يا اخوان - [00:28:16](#)